الراوندية فروعها وأهدافها

د. عماش فرحان المحمدي



المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا رسول الله الصادق الأمين ، وعلى آله الطيّبين الطاهرين ، وأصحابه الغر الميامين ، ومن دعا بدعوته ، ومات على ملّته إلى يوم الحشر واليقين .

وبعـــد:

هذا بحث عن الراوندية وفرقها الضّالة المبتدعة، وأهدافها التخريبية التي استهدفت الأمة العربية، ودينها الإسلامي الحنيف لكي تنفث سـموم الهدم والتخريب وصولاً إلى أهدافها العنصرية الشعوبية(١) التي يتطلـع إليها المجوس لإعادة ما يسمى بالأمجاد الفارسـية القديمـة، وتقـويض الخلافة العبّاسيّة.

---

(١) الشعوبية لفظة مشتقة من الفعل (شَعَبَ) بمعنى فرّق، والجمع الشعوب، والشعوبي لفظ أطلق على من يصغّر شأن العرب، ويستهين بهم، وينكر فضلهم، ويحقر أمرهم، يراجع، الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة،ج ٣٣٢/١، وابن منظور، لسان العرب، ج١/٥٠٠، والفيروزآيادي، القاموس المحيط،ج ٨٨/١.

قال البيروني: (وانّه سيخرج إنسان يعيد الدولة المجوسية ويستولي على الأرض كلها، ويزيل ملك العرب)[١]، ومن إشارات ابن النـديم أنّ رجلاً شعوبياً كان يدعى محمد بن الحسـين المقلّـب بزيـدان[٢] كـان (يزعم....انتقال دولة الإسلام إلى دولة فارس..... ودينهم الذي هو دين المجوسيّة)[٣]، وكان ابن القدّاح[٤] قد ظاهر زيدان وأسعفه بالمال، وأعانه بالرجال، فلما مات زيدان اتّسق الأمر لأبن القدّاح [٥].

وعلّق البغدادي على ذلك فقال: (أنا لا أجـد علـى ظهـر الأرض مجوسياً إلاّ وهو موالٍ منتظرٍ لظهورهم على الديار يظنـون إن الملـك يعود إليهم) لذلك استثمرت الحركات الهدّامة على اخـتلاف مشـاربها، وتباين أفكارها عقيدة الحلول، والتناسخ والتأويل لتشويه صورة الإسلام، وطمس معالم الموروث العربي الخالد وصولاً إلى سلخ العقيدة الإسلامية من نفوس المسلمين إلاّ إن يقظة الخلافة العباسية وفطنتها فـي العصـر العباسي الأول بدّدت أحلامها، وقوّضت أفكارها وذلك بالتصدي الحـازم لها.

---

(١) الآثار الباقية عن الفرق الخالية، ص ٢١٣.

(٢) زيدان، ستترجم له لا حقاً، ص ٩.

(٣) الفهرست، ص٢٦٧.

(٤) ابن القدّاح، سنعرّف به لاحقاً، ص١٠.

(٥) ابن النديم، الفهرست، ص ٢٦٧.

تأتي هذه الدراسة لتلقي المزيد من الضوء على حركة الراونديـــة، وفروعها الضّالة، وأهدافها التخريبية، ومخططاتها التآمريـــة المناهضـــة للعروبة والإسلام، وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة.

ففي المبحث الأول تناولت الراوندية معرّفاً بها، ثم درستها بشـــيء من التفصيل، وأفضت الحديث في معتقداتها، وما زعمته مـــن الحلـــول والتناسخ والتأليه.

وفي المبحث الثاني عقدت الحديث عن فروع الراوندية، فـــذكرت فرقها، فسلطت الأضواء على أصول فروعها، ومعتقـــداتها مـــن البـــدع والضلالات.

أما المبحث الثالث فقد عقدته في أهداف الراوندية، فأشـــرت إلـــى الأسباب الكامنة وراء تسترها بالإسلام، وتأليه الخلفاء، وأنهيت البحـــث بخاتمة استنتاجية أظهرت حقيقة الراوندية، ونواياها الباطلة.

منهجي في البحث:

جاءت هذه الدراسة لتكشف القناع عن مزاعم الراوندية، وادعاءاتها المنكرة، وقد اتبعت المنهج الموضوعي الذي يهتم بإبراز الآراء المهمـــة من الأشياء ولم يول اهتماماً ملحوظاً للتسلسل الزمني فكان منهجي فـــي البحث هو التحري والدقة في الآراء ونسبتها إلى المصـــادر المعتبـــرة، وقصدت في هذا البحث الجوانب العلمية لـــذلك تجـــردت عـــن الهـــوى

فاستقصيت وناقشت مجمل الآراء والمذاهب فاستنتجت ما وافق الصواب بالترجيح والقبول، وأعرضت عن سواه بالاستهجان والتفتيد.

مصادر البحث ومراجعه :

اعتمدت في إعداد هذا البحث على مصادر ومراجع كثيـرة منهـا الكتب المصنفة في الفرق، والمذاهب والعقائد، وكتب التـاريخ والسـير والتراجم، والكتب المؤلفة في اللغة والحديث وغيرها وهي مثبتـة فـي جريدة المصادر والمراجع، وختاماً أرجو الله تعالى مخلصاً أن أكون قـد أفرغت الوسع من الجهد المتواضع خدمة لأمتنا العربية العريقة ودينهـا الإسلامي الحنيف والله سبحانه الهادي وعليه اعتمادي في مبدئي ومعادي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم علـى سـيدنا محمد الأمين، واله وأصحابه أجمعين.

الراونديــــة

فروعهــا ، وأهدافهــا

المبحــث الأول

الراونديـــة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : التعريف بالراوندية.

المطلب الثاني: الموقف النقدي من مزاعم الراوندية.

المطلب الثالث: أهم رجال الراوندية.

المطلب الأول: التعريف بالراوندية:

الراوندية حركة ضالّة استهدفت الأمة العربية ودينها الإسلامي الحنيف، وهذه النسبة إلى راوند، وهي قرية من قرى قاسان بنواحي أصبهان[1]، وهي من الفرق الغالية[2]، ويطلق عليها النوبختي الريوندية[3]، والراجح عندنا الراوندية[4]، وهم قوم من أهل خراسان كانوا على رأي أبي مسلم الخراساني[5]، صاحب الدعوة

---

(١) السمعاني، الأنساب، ج٣/٣٤؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،ج٢/١١.

(٢) الغالية من الغلوّ، وهو تجاوز الحد في الدين، والغلاة (هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم عن حدود الخليقة، وحكموا فيهم بأحكام الآلهة)، ينظر، الشهرستاني، الملل والبخل، ج ٢٠٣/١.

(٣) النوبخي، فرق الشيعة، ص٦٧.

(٤) يراجع السمعاني، الأنساب،ج٣/٣٤؛ المسعودي مروج الذهب، ج٣/٢٥٤؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١٦٣، ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٥/١٢٩، اللباب في تهذيب الأنساب،ج٢/١١، ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٠/٧٥.

(٥) عبد الرحمن بن مسلم،،(ت١٣٧هـ)،صاحب الدعوة العباسية، له باع طويل في إنشائها، حكم خراسان فاحكم ضبطها وإدارتها، وقاد منها جيشاً كبيراً، ومهد لبني العباس في إقامة دولتهم، وقد تمرد على المنصور وخالفه، وعزم على خلعه، وسار بجيشه نحو خراسان إلاّ ان المنصور راسله، ولاطفه،ومنّاه حتى ظفر به فقتله في المدائن. يراجع، ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٥/١١٠، ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٣/١٤٥-١٥٥، الذهبي، العبر في خبر من غبر،ج١/١٤٣.

العباسية[1].

اعتمدت الراوندية عقيدة الحلول[2]، وتناسخ[3]، الأرواح لإباحة المحرمات لأتباعها، وإسقاط المفروضات عنهم، ودعت إلى تأليه أبي جعفر المنصور[4]، لأنها أدركت أهميته وتصميمه الحازم على محاربة إتباعها وتعقبهم ثم القضاء عليهم، فقرروا الطعن به من خلال زعمهم أنّ

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٣/١٤٥، وأحمد مختار، في التاريخ العباسي،ص ٥٠.

(٢) هو اصطلاح فلسفي يستعمل في علم الكلام للدلالة على اتحاد الجوهرين، الروح،والبدن، أو الجسم للإنسان، ويستخدم كذلك على حلول الإله ذاته أو روحه أو جزئه أو كله في جسم الإنسان، يراجع، الجرجاني، التعريفات،ص ٩٢.

(٣) عبارة عن تعلّق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر من غير تخلل زمان بين التعليقين الذاتي بين الروح والجسد، يراجع، المصدر السابق، ص٦٨.

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (ت١٥٨هـ) يكنّى أبا جعفر، ويلقب بالمنصور، تولى الخلافة سنة (١٣٦هـ) ولد بالحميمة سنة (٩٥هـ)، وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة، كان شديداً على أعدائه لا تأخذ في الحق لومة لائم. شهد عهده صراعاً عنيفاً مع الزنادقة والملحدين،والقوى الشعوبية، والخارجين على الخلافة،ينظر ابن الأثير، الكامل،ج٥/٩٩ وما بعدها،ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٠/١٢٦،الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١/١٧٥،السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص٢١٤، المحمدي، دور الشعر العربي في مواجهة الحركة الشعوبية، ص ٢٢.

(روح آدم في عثمان بن نهيك[1] وأنّ ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور، وأنّ جبرائيل هو الهيثم بن معاوية [2] فلما ظهروا أتوا قصر المنصور فقالوا: هذا قصر ربّنا)[3].

استغلت الراوندية مسألة الحلول لنقل ألإمامة من البيت العلوي، الفرع الحسيني إلى الفرع الحنفي ومنه إلى البيت العباسي ثم إلى أبي مسلم الخراساني فقالت: (إنّ الروح التي كانت في عيسى بن مريم سارت في علي بن أبي طالب ثم إلى الأئمة في واحدٍ واحد إلى إبراهيم [4]، بن

---

(١) عثمان بن نهيك (ت١٤١هـ)،الأمير صاحب حرس المنصور، الذي بادر أبا مسلم الخراساني فضربه بالسيف في المدائن بأمر المنصور، وأما في هاشمية الكوفة فقد تقدم إلى الراوندية مدافعاً عن المنصور فأصيب بسهم أدى إلى وفاته، يراجع المسعودي، مروج الذهب،ج٣/٣٠٣؛ الذهبي، العبر، ج١/١٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٠/٧٦.

(٢) الهيثم بن معاوية (ت١٥٦هـ)، أمير مكة والطائف من قبل المنصور، ثم ولاه المنصور إمارة البصرة، ثم عزله عنها، كان من رجال العباسيين المعروفين، كما كان من خواص المنصور، ومن المقربين منه لصفات امتاز بها، منها رجاحة العقل، وسداد الرأي، مات ببغداد وصلى عليه المنصور، ابن الأثير، الكامل،ج٥/٢١٠، ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٠/٧٧.

(٣) ابن الأثير، الكامل، ج٥/١٢٩، الذهبي، العبر،ج١/١٤٧.

(٤) ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (ت١٣٢هـ)، تولى أمر الدعوة العباسية بوصيته من أبيه محمد بن علي بن عبد الله العباس (ت١٢٦هـ) وبهض بأمرها ونشط في إدارتها، فعين الدعاة والنقباء، وأسند أمور الدعوة إلى أبي مسلم الخراساني، فأدارها وأحكم ضبطها، حبسه مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية فمات في الحبس

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس........وإنهم آلهة)[1].

هذه مخاريق تدل على كفر صريح، وإلحاد واضح، وحجة باطلة، ولا يمكن أن يعوّل على مثل هذه المنافح لافتقارها إلى السند الشرعي والدليل التاريخي،ومن هنا كان خروج هذه الطائفة الضّالة من دائرة الفرق الإسلامية، والرواية في نظرنا ضعيفة، ومضطربة أقحمها الطبري ضمن سياقات تركها دون تعليق أو تأكيد، واستغلت الراوندية أيضاً الحلول للطعن في صحة خلافة الخلفاء الراشدين، وذلك من خلال الولاء المزعوم للعباسيين عندما ساقوا الإمامة من العباس حتى انتهوا إلى أبي جعفر المنصور[2]، ويحدثنا المسعودي عن افتراءات هذه الطائفة التي ذكرت: (من أنّ رسول الله ﷺ قبض وان أحق الناس بالإمامة بعده العباس بن عبد المطلب لأنه عمّه ووارثه وعصبته لقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[3]، وأن الناس اغتصبوه حقه وظلموه أمره إلى إن ردّه الله إليهم، وتبرؤا من أبي بكر

مسموماً، كان فاضلاً خيراً كريماً روى الحديث عن أبيه وجده، وحدّث عنه أخواه السفاح والمنصور، يراجع، ابن الأثير، الكامل، ج٥/٣٢، ٧٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠/٣٩، ٤٠.

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣/٤١٨.

(٢) الأشعري، مقالات الإسلاميين،ج١/٦٢.

(٣) سورة الأنفال، من الآية /٧٥.

وعمر رضي الله عنهما، وأجـازوا بيعة علـي بـن أبـي طالـب ﷺ بإجازته لها وذلك لقوله: يا ابن أخي هلمّ إلي أن أبايعك فلا يختلف عليك اثنان)[1].

المطلب الثاني: الموقف النقدي من مزاعم الراوندية :

هذه النصوص وأمثالها نجدها مثبوتة فـي ثنايـا كتـب التـاريخ، ومصنّفات أصحاب الفرق والعقائد بدون نقد أو قبول، وفي اعتقادنـا إن مثل تلك النصوص والأقوال هي من وضع الفرق والطوائف الخارجـة عن فرق الإسلام وضعوها لتأييد أفكارهم ومعتقداتهم المذهبية، فلم يـرد في القرآن الكريم نصٌ صريح على الإمامة، كما لم يرد فـي الأثـر إن رسول الله ﷺ نص على احدٍ أو نصّب أحدا أو أوصى لأحـدٍ علـى الإطلاق، ولعل رسول الله ﷺ أراد للعرب المسلمين أن يختاروا نظاماً خاصّاً يتلاءم وطبيعة أوضاعهم والظروف التي تمر فيها الأمة، وذلـك بإيجاد الصيغ التي تخدم وحدتهم، وترص جبهتهم الداخلية بوجه التحديات الأجنبية وكانت الراوندية تعني بالناس الذين اغتصـبوا حـق العبـاس ﷺ،الأنصار والمهاجرين الذين اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة في المدينة المنورة وتمخض الاجتماع عن بيعة أبي بكر الصديق ﷺ الذي أجمعت

---

(١) المسعودي، مروج الذهب،ج٣/٢٥٢.

الأمة على مبايعته [1]، وهناك أدلة ثبوتية تدل دلالة قاطعة إن المرشح لخلافة رسول الله ﷺ هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه دون منازع للأسباب التالية:

منها: انه رفيق النبي ﷺ في هجرته، وصاحبه في الغار ، ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [2]، وخليفته على الصلاة أثناء مرضه ، وليس في المهاجرين كأبي بكر رضي الله عنه تنقطع إليه الأعناق[3].

يقول ابن خلدون: (إنّ نصب الخليفة قد عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين لأن أصحاب رسول الله ﷺ عند وفاته بادروا إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه وتسليم النصب إليه في أمورهم... فاستقر ذلك إجماعاً دالاً على وجوب نصب الخليفة)[4].

---

(١) الأنباري، تاريخ الدولة العربية، ص ٣٠؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص٣٣٣ وما بعدها.

(٢) سورة التوبة، من الآية /٤٠.

(٣) البلاذري، انساب الإشراف، ج٥/١٦ ؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، ص ٤٣٠.

(٤) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج١/١٦٠.

وأما ادعاء الراوندية، إن حق العباس ﵁ في خلافة رسول الله ﷺ مغتصب، فهو ادعاء باطل لا يقوم حجة ولا دليلاً فالمصادر لم تشر أن رسول الله ﷺ اسند إلى العباس ﵁ خلال مرضه ﷺ مهمة دينية، يستنبط منها بعض المفاهيم التي تدل على حق العباس ﵁ في خلافة رسول الله ﷺ ، وعلى ضوء ذلك يستطيع الباحثون والدارسون أن يعالجوا مثل هذه الآراء بالانسياق وراء المنهج العلمي الذي يحقق مصطلحه العصر الذي ظهرت فيه مثل هذه الافتراءات والأكاذيب.

إما ما تزعمه وتروجه من إن العباس ﵁ قال لعلي بن أبي طالب ﵁ (يا ابن أخي هلمّ إليَ أبايعك فلا يختلف فيك اثنان)[١]، انفرد المسعودي في رواية للنص، ولم يشر إلى المصدر الذي استقّ منه روايته، كما إن النصوص التاريخية التي بين أيدينا لم تذكر شيئاً عنها، واغلب الظن إن الرواية موضوعة ومشكوك في أمر صحتها، والمسعودي أوردها على لسان الراوندية من غير نقد أو دراية بموردها، والثابت أن العباس ﵁ ليس إماما لا بالنص ولا بالوصاية، فكيف يجيز بيعة علي بن أبي طالب ﵁ ؟ حتى تجيزها الراوندية، ومن المحقق أن الراوندية قد وضعتها وكانت تتوخى منها أمرين:

---

(١) المسعودي، مروج الذهب، ج٣/٢٥٢.

أحدهما: كون العباس ﵁ شيخاً جليلاً من مشايخ بنـــي هاشـــم المعـــوّل عليه، وذا منزلة رفيعة عند رسول الله ﷺ ، فإذا ما بايع علياً ﵁ كان التشكيك والخلاف في صحة بيعة أبي بكر ﵁.

والآخر: لتأييد مذهبها الباطل، وعقيدتها الضّالة فيتم للراوندية ما تســـعى إليه من تحقيق الأهداف المرجوّة، والآمال المنشودة في تقويض ما أجمع عليه المسلمون، وبذلك يتحقق لأتبـــاع هذه الطائفة ما عقـــدوا عليه آمالهم، في إلوهية الأئمة وتكفيرهم أصحاب رســـول الله ﷺ بترك بيعة علي بن أبي طالب ﵁ [1].

المطلب الثالث: أهم رجال الراوندية :

بداية يجدر بالباحث أن يسلّط الأضواء ليتعرف على الشخصـــيات البارزة التي لعبت أدوارا مهمة وخطيرة في تضليل الناس وإفشاء البدع المنكرة في أوساطهم بهدف صدّهم عن دينهم الحق الإسلام الحنيف، ومن أهم رجال الراوندية هم:

١. **ابن الراوندي:** أبو الحسين، احمد بن يحيى بـــن إســـحاق، الملحـــد الزنديق، كان أبوه يهودياً، وأسلم هو، فكـــان بعـــض اليهـــود يقـــول

---

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢١٦.



للمسلمين لا يفسدنَّ عليكم كتابكم كما افسد أبوه علينا التوراة، وكان ابن الراوندي يلازم الرافضة، وأهل البدع والأهواء كما كانت له مصنّفات كثيرة منها: كتاب نعت الحكمة، وكتاب الذهب، وكتاب الزمرد، وكتاب التاج، وكتاب الدامغ، وكتاب الفريد، وكتاب إمامة المفضول، وقد نال في كتبه من الإسلام والقرآن الكريم، وذلك باعتراضه على الشريعة المعصومة فزعم في كتابه الدامغ انه وضع القرآن الكريم، وطعن فيه، وفي كتابه الزمرد كان يزري به على النبوّات، وهكذا في كتبه الأخرى، وقد نقض هذه الكتب كوكبة من علماء المسلمين الأعلام[1]، والعجب كل العجب من المؤرخ ابن خلكان الذي لم يتناوله بالتجريح وهو من مشاهير الزنادقة والملحدين بل وصفه بالعالم المشهور، وجعله من فضلاء عصره[2].

وقد اختلف في سنة وفاته فذكر انه مات سنة (٢٤٥هـ) وقيل سنة (٢٥٠هـ)[3]، والثابت انه مات سنة (٢٩٨هـ)[4].

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥/٩٩ وما بعدها.

(٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١/٩٤، ٩٥.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١/ ٩٤.

(٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥/١٠٠ وما بعدها، وابن كثير، البداية، ج١١/١١٣،١١٢، عمر رضا كحالة، ج ١/٣٢٢.

٢. **محمد بن الحسين الملقب بزيدان:** كان شعوبياً شديد الغيظ من دولة الإسلام، وكان ماهراً بعلم النجوم والكواكب، يتعاطى الفلسفة، ويعتقد بإثبات النفس والعقل، والمكان/ الهَيولي، (الأصل والمادة)[١]، كما كان يرى للكواكب تدبيراً وروحانية، وكان من إعلام الباطنية ومن مؤسسيها، وذا مال واسع، وهمّة عالية، وحيلة عظيمة فوطّأ ابن الراوندي على أمره فأحدث في الإسلام حوادث منكرة[٢]، وكان يقول بزوال دولة الإسلام، وعودة دولة المجوس، وديانتها المجوسيّة[٣]، وكان كاتباً لأبي دلف العجلي[٤]، ومن دعاة الباطنية ومؤسسيها، وذكر البغدادي إن اسمه (دندان) والصحيح ما أثبتناه[٥].

٣. **ابن القدّاح:** ميمون بن ديصان من رجال الراوندية المشهورين ومن دعاة الباطنية والغلو، كان مولى لجعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم، وكان أصله من الاحواز، رحل إلى بلاد المغرب العربي، وانتسب هناك إلى

---

(١) الجرجاني، التعريفات، ص٢٥٧.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص٢٦٧.

(٣) م.ن، ص٢٦٧.

(٤) أمير الكرج القاسم بن عيسى بن إدريس، كان أميراً شجاعاً أديباً وسمحاً يوصف بالجواد والبطل، وكان سيد قومه اخذ عنه الأدباء والشعراء، وكان ذا وقائع مشهورة، وصنائع مأثورة، يراجع، ابن النديم، الفهرست، ص١٦٩؛ السمعاني الأنساب، ج٤/٦٠٣، ٦٠٤؛ ابن خلكان نج٤/٧٣-٧٩.

(٥) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١٦٩.

عقيل بن أبي طالب، وادعى انه من نسله وذريته، وهو الــذي وطّــأ دعوة (زيدان)، وظاهر عليها، وأسعفه بالمال والرجال فلمــا مــات (زيدان) اتسق الأمر لأبن القداح المتعصب لدولة المجــوس، فكــان يجتهد لإرجاعها في أوقات منها بالمجاهرة ومنها بالحيلــة[١]، وكــان كافراً ملحداً أجابه قوم إلى ضلالاته وبدعه[٢].

٤. **المقنّع:** هو عطاء بن حكيم الخراساني كان من أهل مرو وكانت لديه اهتمامات بالسحر فادعى الربوبية عن طريق المناسخة، وروّج الكثير من مخاريقه وأقواله.

كان قبيح الصورة مشوّه الخلق لا يسفر عن وجهه، بل اتخذ وجهاً من ذهب.

غلب على عقول الناس بالتمويه الذي أظهره بالسحر فادعى الإلهيــة، فقبل قوم دعواه فألهوه ثم عبدوه، وقاتلوا دونه ولما انكشــف أمــره، وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصده الجيش الإسلامي في قلعته، فلما أيقن لعنه الله تعالى بالهلاك جمع نساءه وسقاهن السم ثم تحسّاه فمات

(١) ابن النديم، الفهرست، ص٢٦٧.

(٢) البغدادي، الفرق بين الفرق،ص١٦٩؛ السمعاني، الأنساب،ج٤/٤٣٧؛ ابن الأثير، اللباب، ج ١٨/٣.

سنة (١٦٣هـ)[١]، وذكر البغدادي أن اسمه هشام والراجح عندنا ما أثبتناه[٢] .

٥. **رزام بن رزم :** من أهل مرو بخراسان، كان من الغلاة من دعاة الباطنية وكان يقول بإمامة أبي مسلم الخراساني، وقد أفرط في موالاته، وهو رأس الفرقة الرزاميّة، كان يزعم انه صار إلهاً بحلول روح ألإله فيه، وقد انخدع به خلق، واعتقدوا بافتراءاته وأكاذيبه[٣].

---

(١) الشهرستاني، الملل والنحل،ج١/١٥٤ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣/٢٦٣-٢٦٥ ؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١/١٨٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠/١٤٦،١٤٥.

(٢) الفرق بين الفرق، ص١٥٦.

(٣) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/١٨٧، مطبعة دار المعرفة، والبغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٤١.

المبحث الثاني

فروع الراوندية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : فرق الراوندية.

المطلب الثاني : معتقداتها وموقف العلماء منها.

المطلب الأول : فرق الراوندية

تفرعت الراوندية الى عدة فرق أهمها[١]:

١. **الرزامية:** إتباع رزام بن رزم، أفرطوا في موالاة أبي مسلم الخراساني، وساقوا الإمامة من أبي مسلم إليه ثم ساقوها من محمد بن علي إلى أخيه عبد الله بن علي ثم قالوا إن الإمامة بعد السفاح صارت إلى أبي مسلم[٢]، وأقروا بموت أبي مسلم وقتله[٣]، وهذه الفرقة

(١) النوبختي، فرق الشيعة، ص٦٨،٦٧.

(٢) البغدادي، الفرق بين الفرق،ص١٥٥.

(٣) الأشعري، مقالات الإسلاميين،ج١/٩٤.

ظهرت بخراسان في أيام أبي مسلم حتى ذكر إن أبا مسلم كان على هذا المذهب، لأنهم ساقوا الإمامة إليه، وقالوا: له حظ في الإمامة وزعموا حلول روح الإله فيه، وقالوا بتناسخ الأرواح(١) .

٢. **الابو مسلمية:** وهم إتباع أبي مسلم، يعتقدون إمامته ويقول انه حي لم يمت وانه سيخرج في وقت يعرفونه كما كانت تزعم نبوة أبي مسلم(٢) وقد أفرطت كل الإفراط فزعمت انه صار إلهاً بحلول روح الإله فيه(٣).

ولتأكيد الثقة عند العاملين لإعادة الملك إلى الفرس قالت الابو مسلمية: (إن أبا مسلم حيّ وان روح الإله انتقلت إليه وهم على انتظاره، ويقولون إن الذي قتله أبو جعفر كان شيطاناً بصورة أبي مسلم)(٤).

٣. **المقنّعيّة:** أصحاب المقنّع وهم المبيّضة بما وراء تهرجيحون أباحت لأتباعها المحرمات، وحرمت عليهم القول بالتحريم وأسقطت الصلاة والصيام وسائر العبادات الأخرى،وزعمت لأتباعها إن المقنع هو

---

(١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/١٧٨،عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية،ص٥٢.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص٤٨٣.

(٣) البغدادي، الفرق بين الفرق،ص١٥٥؛ حسين عطوان، الدعوة العباسية،ص ٢٠١.

(٤) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج١/٩٤.

الإله[١]، وذلك على مخاريق أخرجها، وهؤلاء صنف من الخرميّة[٢]، قالوا الدين معرفة الإمام فقط فيرتفع عنه التكليف، ومن هؤلاء من ساق الإمامة إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٣]، من أبي هاشم[٤] وصية إليه [٥]، وكانت المقنعيّة تزعم أن زعيمها المقنّع قد تصور مرة في صورة ادم، ثم تصور بصورة نوح، ومرة تصور بصورة إبراهيم عليهم السلام، ثم تردد في صور الأنبياء عليهم

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٥٥.

(٢) الخرمية: أتباع بابك ألخرمي الذي ظهر في أيام المعتصم الخليفة العباسي المتوفى سنة ٢٢٧هـ، وكانت تقول بالتناسخ والحلول والإباحة، كما كانت ترى رأي المزدكية من المجوس، يراجع، الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/١٧٩.

(٣) والد السفاح (ت١٣٦هـ)، والمنصور (ت١٥٨هـ) الخليفتين كان عظيم القدر، حسن المعاشرة، وقد مرّ به أبو هاشم الذي كانت الشيعة تتولاه فمرض في بيته، فلما حضرته الوفاة سنة ٨٢هـ أوصى إلى محمد المذكور فقال له أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك، وصرف إليه الكتب ودفع الشيعة نحوه، يراجع ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤/١٨٧،١٨٦.

(٤) أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، بويع بالإمامة بعد استشهاد عمه الحسين بن علي رضي الله عنهم ، وكان أبو هاشم عالماً فصيحاً، وفد على سليمان بن عبد الملك فأكرمه، وفي أثناء رجوعه إلى المدينة أحسّ أبو هاشم بالشرّ فنزل على محمد بن علي واعلمه إن هذا الأمر صائر إلى ولده، ابن الأثير، الكامل،ج٤/٣٢٢، الذهبي، العبر، ج١/٨٧، ابن كثير، البداية، ج٩/١٩٨.

(٥) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/١٧٩،١٧٨.

الصلاة والسلام إلى سيدنا محمد ﷺ ثم تصور بصور الأئمة إلى صورة أبي مسلم [1].

٤. **الجريانية:** وهم أتباع أبي مسلم الخراساني، صاحب الدولة العباسية المعروف، كان يلقّب بجريان وقد زعمت وزخرفت القول (أنّ محمد ابن الحنفية هو الإمام بعد علي بن أبي طالب وان محمداً أوصى إلى ابنه أبي هاشم، وان أبا هاشم أوصى إلى علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب، وان علي بن عبد الله أوصى إلى ابنه محمد بن علي، وان محمداً أوصى إلى ابنه إبراهيم الإمام المقتول بحرّان، وان إبراهيم أوصى إلى أخيه أبي العباس عبد الله بن الحارثية)[2] .

نعتقد إن رواية المسعودي تفتقر إلى الدقّة، وانه وهم في رواية النص، فأشار إلى إن أبا هاشم أوصى لعلي بن عبد الله بن العباس. والصحيح انه أوصى بالأمر لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس الذي قصده في الحميمة كما أشارت النصوص التاريخية التي بين أيدينا[3].

---

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٥٥، ١٥٦.

(٢) المسعودي،مروج الذهب، ج٣/٢٥٤.

(٣) يراجع الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج١/٩٣،٩٤؛ وابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٤/١٨٦،١٨٧؛ والذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١/١٢٣؛ وابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠/٥.

المطلب الثاني : معتقداتها، وموقف العلماء منها

خلاصة معتقدات فرق الراونديـــة :

هذه الفرق كلها كانت في دولة الإسلام، فادعــت الحلــول وقالــت بتناسخ الارواح، فخرجت عن الفرق الإسلامية[1]، يقول الشهرســتاني، وانما نشأت شبهاتهم عن مذاهب الحلولية ومذاهب التناســخ، ومــذاهب اليهود والنصارى، اذ اليهود شبّهوا الخالق بالخلق، والنصــارى شــبّهت الخلق بالخالق فسرت هذه الشبهات في أذهان زعماء تلك الفــرق حتــى حكمت بأحكام الإلهية في حق بعض الأئمة[2] ، وقول هذه الفــرق فــي الحلول يوافق مذهب النصارى في عيسى بن مــريم عليــه الســلام[3]، وظهرت في دوائر فرق الراوندية نزعات الإلحاد والإباحية والتحلل من النواميس الأخلاقية وهي نزعة ربطهــا مؤرخــوا الفــرق بالمــذاهب المجوسية كالمزدكية والزرادشتية[4]، لذلك ضمت فرق الراوندية دوائــر

---

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٥٤.

(٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ج٢/١٠.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص٨٣٢.

(٤) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٦٠؛ الاسفراييني، التبصير في الــدين،ص ١١٩؛ الشهرستاني، الملــل والنحــل، ج٢/٨٦؛ الــرازي، اعتقــادات فــرق المســلمين والمشركين،ص٨٩.

مختلفة ومتنوعة تعكس صوراً من الآراء والأفكار القديمة التي اصدم بها الإسلام في الأراضي المحررة، ولم تفلح تلك الفرق في إقامة دولة تعيد دولة المجوس، وإنما اقتصر أثرها على حركات الفتن والتمرد، والأفكار التخريبية بنزعة الاختلاف والاستمداد من مصادر فكرية مختلفة، وقد مثلت غزواً فكرياً كاد يشوه صورة العقيدة الإسلامية، وان القول بالحلول والتناسخ سمة مشتركة للفرق جميعها(١)، والرزامية ادعت حلول روح الإله في أبي مسلم الخراساني(٢)، وفرقة الأبو مسلمية زعمت إن أبا مسلم صار إلهاً بحلول روح ألإله فيه(٣) وأما فرقة المقنعية فقد زخرفت القول وزعمت لأتباعها إن المقنع هو الإله(٤)، وفرقة الجريانية ادعت إن أبا مسلم هو الإمام بعد أبي العباس السفاح(٥).

وصفوة القول فإن فرق الراوندية من الروافض الذين غلوا في حق الأئمة، وفي حق زعمائهم حتى جعلوهم آلهة، فزعمت بتناسخ روح الإله فيهم.

---

(١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج٢/١٢.

(٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/١٧٨؛ عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية،ص٥٢.

(٣) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج١/٩٤.

(٤) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٥٥.

(٥) المسعودي، مروج الذهب، ج٣/٢٥٤.

موقف العلمــاء من معتقدات الراوندية :

يقول ابن حزم: (فإن جميع فرق الإسلام متبرئة منهم،مكفرة لهــم، مجمعون على أنهم على غير الإسلام)[١] وأما ما أضفوه على زعمــائهم بحلول روح الإله فيهم، فهذا كفر صريح وحاشا لله تعالى من هذا، وقــد ازدادوا كفراً على كفر بنصهم إن الأئمة صاروا آلهة، ويحذرنا رســول الله ﷺ من الغلو في الدين فيقول: (إياكم والغلو في الدين، فإنما هلــك من كان قبلكم بالغلو في الدين)[٢].

وفي الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن ابن مسعود أن رســول الله ﷺ قال: (هلك المتنطعون)[٣] قالها ثلاثاً[٤].

يتضح لنا أن القول بانتقال الروح من شخص وحلولها في آخر، أو حلول روح الإله فيه هو كفر بالله سبحانه وتعالى يخرجهم من فرق الإســلام[٥]، وطعن في مبدأ التوحيد.

---

(١) ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج١/٣٦٩.

(٢) احمد بن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١/٢١٥؛ النسائي، السنن، ج٥/٢٦٨.

(٣) الإمام مسلم، صحيح مسلم، ج١٦/٤٦١ رقم الحديث /٢٦٧٠.

(٤) المتنطعون، المتعمقون المغالون في الكلام، ابن الأثير، النهايــة في غريــب الحــديث، ج٤/٧٤.

(٥) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٤٩.

يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ [١].

استدل العلماء بهذا النص على وجوب قتل كلّ من طعن في دين الإسلام، إذ هو كافر لأنه ينسب إليه ما لا يليق به، أو يستخف بالاعتراض على ما هو من الدين لما ثبت من الدليل الفقهي على صحة أصوله، واستقامة فروعه[٢] .

فالذين يطعنون في الدين، أو يعيبونه، أو يقدحون فيه أو يذكرونه بصريح التكذيب، أو بقبح الأحكام، فقد كفرهم العلماء، وأخرجوهم من دائرة الإسلام، فأوجبوا قتلهم أو قتالهم[٣]، ويعلق العجيلي بقوله أباح الله جلّت قدرته القتل لزيادة تحريض المؤمنين على قتال الذين يغضون من أمر الدين، ويطعنون فيه، وخصص أئمة الكفر وهم الزعماء والرؤساء وأصحاب الشأن لأنهم الأصل في الطعن[٤].

وأما الكفرة الذين ظهروا في دولة الإسلام وتستروا بالإسلام، وقتلوا المسلمين في السرّ والعلن، أمثال الحلولية والتناسخية، والباطنية، وفرق الراوندية الذين أكفروا الصحابة بتركهم بيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه،

---

(١) سورة التوبة من الآية /١٢.

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١/٨١ وما بعدها.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٢/٣٣٩؛ أبو السعودة، إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، ج٢/٢٥٧، الشوكاني، فتح القدير، ج٢/٢٤١.

(٤) العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج٢/٢٦٩.

واكفروا علياً رضي الله عنه بتركه قتالهم، فإن حكم هذه الطوائف وإضرابها حكم المرتدين عن الدين لا تحل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم، ولا يجوز تقريرهم في دار الإسلام بالجزية بل يجب استتابتهم، فإن أعلنوا التوبة وتابوا، وإلاّ كان على الإمام (الحاكم) قتلهم أو قتالهم والاستيلاء على أموالهم غنيمة للمسلمين[١].

وإما استرقاق نسائهم، فمختلف فيه، فقد أباح أبو حنيفة وطائفة من أصحاب الشافعي ذلك[٢]، فالذين أباحوا ذلك استدلوا، أن خالد بن الوليد لما قاتل أهل الردّة من بني حنيفة وفرغ من قتالهم صالحهم على نصف السبي من النساء والذرية[٣]، وساقهم إلى المدينة المنورة، وكان بين نساء السبي خولة أم محمد بن الحنفية[٤].

وفي عصر الصحابة الأخير أجمعوا على إن المرتد عن دينه لا يسبى[٥].

وصفوة القول كلّه أن تلتزم الفرق وأهل المذاهب ما نص عليه الخالق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم باللسان العربي المبين لم يفرّط فيه من

---

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢١٦.

(٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢١٦.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١.

(٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤/١٦٩ وما بعدها، وذكر ان خالد بن الوليد صالحهم على ربع السبي، والراجح ما رواه البلاذري، ص٦١.

(٥) م. ن، ج٤/١٦٩.

شيء، وما صح عن النبي الأمين ﷺ برواية الثقاة من أئمة أصـــحاب الحديث مسنداً إليه ﷺ فهما طريقان يوصلان إلى رضاء الله عز وجل .

المبحث الثالث

أهداف الراوندية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : ظهور الراوندية .

المطلب الثاني : خروج الراوندية .

المطلب الثالث : مقاصد الراوندية .

المطلب الأول : ظهور الراوندية :

من المسلم به إن طوائف الراوندية خرجت عن ديانة الإسلام ورامت كيد الإسلام، لأنهم امتحنوا بزوال دولتهم على أيدي العرب الذين كانوا في نظر الفرس أقل الأمم خطراً فتعاظم لديهم الأمر، وتضاعفت لديهم المصيبة، فأظهر قوم منهم الإسلام، فأدخلوا البدع والضلالات عليه، فسلكوا بالمسلمين مسالك شتى حتى أخرجوهم عن الإسلام، وقسم نسبوا أصحاب رسول الله ﷺ إلى الكفر[1]، وقوم سلكوا الذي ذكرناه

---

(١) ابن حزم، الفصل بين الملل والأهواء والنحل، ج١/٣٧٠.

من القول بالحلول، وسقوط الشرائع، وقوم تظاهروا فأعلنوا الإلوهية في الأئمة، وزعماء طوائفهم، وهم من بقايا المجوس من أصحاب الديانات الفارسية القديمة من الزرادشتية[١]، والمانوية [٢]، والمزدكية[٣]، التي استهدفت جذور التوحيد من قلوب المسلمين، فراحت تروج معتقداتها الباطلة القائلة بانتقال الروح من شخص إلى آخر[٤].

(١) الزرادشتية، أصحاب زرادشت بن يورشب وكان ظهوره في ايام كشتاسب الملك كان ابوه من اذربيجان وامه من الري وكانت الزرادشتية تقول بالأصلين النور والظلمة، وكان لها كتاب تزعم انه انزل الى زردشت، وهو (زند أوستا)، يراجع، الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/٢٣٦-٢٣٨، ابن الاثير، الكامل، ج١/٢٠٩،٢٠٨.

(٢) المانوية: أصحاب ماني بن فاتك الحكيم الذي ظهر في ايام الملك سابور ملك فارس، وكان ظهوره بعد سيدنا عيسى عليه السلام وقد أحدث ديناً جديداً بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بالأصلين النور والظلمة، يراجع، ابن النديم، الفهرست،ص٤٥٦؛ الشهرستاني،الملل والنحل، ج١/٢٤٤.

(٣) المزدكية: أصحاب مزدك الزنديق الاباحي، كان يقول باستباحة اموال الناس وكان ظهوره في ايام قباذ الملك، فلما حكم انوشرون واطلع على بدعه وضلالاته قتله، وكانت المزدكية تقول بالأصلين النور والظلمة، ابن النديم، الفهرست ص٢٧٩، الشهرستاني، الملل والنحل، ج١/٢٤٩-٢٥٠؛ المحمدي، المنهج التاريخي عند الشهرستاني في كتابه الملل والنحل، ص١٢٩.

(٤) الطبري، التاريخ، ج٧/٥٠٥.

ظهرت الراوندية بتأثير الدعوة العباسية في بلاد فارس، وأعلنت نشاطها قبل مجيء أبي مسلم إلى خراسان، وذكر أنهم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من أهل خراسان وغيرهم [١].

كان نشاط هذه الطوائف شديداً أثناء الدعوة السرية للعباسيين وتحديداً في أواخر العصر الأموي وبدايات العصر العباسي.

اعتقدت الراوندية إن الفرصة سنحت لها لكي تحقق مقاصدها إلا إن يقظة الخلفاء العباسيين حالت دون ذلك، فقد كانوا على علم بأهدافها ونواياها التخريبية فرصدوها منذ الوهلة الأولى وتصدوا بكل حزم وقوة لقادتها وإتباعها[٢].

أكد فاروق عمر إن طبيعة هذه الحركات العنصرية ذات نزعة فارسية مجوسية وذلك (بأن انتشارها كان في المناطق والمقاطعات الفارسية التي لم يكن فيها تأثير العرب والإسلام قوياً، فإن غالبية سكانها كان من الموالي الذين تستروا بالإسلام، وتظاهروا من دون إيمان به)[٣].

(١) المسعودي، مروج الذهب، ج٣/٢٥٢.

(٢) آمال محمد حسن، الدس الشعوبي في صدر الدولة العباسية، ج٣/٢٦٢-٢٦٣.

(٣) فاروق عمر فوزي، مباحث في الحركة الشعوبية، ص٦٢.

سعت الراوندية إلى تشويه صورة، والى التقليل من أمر العــرب، والحط من أدوارهم التاريخية تمهيدا لتقويض الخلافة العباسية، وإحياء ما يسمى بدولة (فارس المجوسية)[١] .

المطلب الثـاني : خروج الراونديـة :

خرجت الراوندية على الخليفة المنصور (ت١٣٦-١٥٨هـ) فـي هاشمية الكوفة سنة (١٤١هـ)[٢]، وكانت ترمي الى الثأر لبـي مسـلم (١٣٧هـ) الذي قتله المنصور بعد ان راوغ الخليفـة وأعلـى التمـرد، والتآمر على الخلافة العباسية وإعادة ما يسمى بالإمبراطورية الفارسـية القديمة[٣]، يحدثنا الطبري عن الراوندية فيقول أنهم يزعمون (أنّ ربهـم الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر المنصور)[٤].

جاء بعض إتباعها من خراسان إلى هاشمية الكوفة، واتـوا قصـر المنصور فجعلوا يطوفون به، ويقولون هذا قصر ربنا، فدعا زعمـاءهم وحبس منهم مائتين، فثار الإتباع، واقتحموا السجن وأخرجوا زعماءهم ثم

---

(١) السامرائي، عبد الله سلوم، الشعوبية، حركة مضادة للعروبة والاسلام، ص٢١٦.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ج٥/١٢٩؛ الذهبي، العبر، ج١/١٤٧.

(٣) يراجع، آمال محمد حسن، الدس الشعوبي في صدر الدولة العباسية، ص٢٦٣.

(٤) الطبري، التاريخ، ج٧/٥٠٥.

قصدوا المنصور، وكانت حياته مهددة بالخطر الا ان الذي أنقذه هو ثباته وشجاعته وتفاني بعض رجاله الذين انقضوا على المتمردين[١].

أكد الدينوري إن أتباع الراوندية إنما جاؤا إلى قصر المنصور للمطالبة بدم أبي مسلم[٢]، إلا إن الروايات التاريخية التي وصلتنا توجه الاهتمام إن يكون مجيؤهم لتقديم الطاعة للمنصور لأنهم شيعته، فلما تنصل عنهم ثاروا عليه، لأن فكرة الحاكم الشرعي متصلة بفكرة الربوبية فإذا ما تنصل الإمام عن الإلوهية لم يعد حاكماً في نظر تلك الطوائف الضالة خاصة، وان الخليفة حامي الدين فما كان منه إلاّ ونكل بهم حينما وقف على آرائهم، ومهما يكن من أمر فإن الراوندية اجتهدت في قتل المنصور ولكنها باءت بالإحباط.

خرج المنصور من القصر قاصداً أتباع الراوندية، وقد أحاطوا به وجاءه معن بن زائدة ممتشقاً سيفه[٣]، فقال: انك تكفى يا أمير المؤمنين، فأبى عليه المنصور، اتجه نحو المهاجمين، واقتحم معن الصفوف، واخذ

(١) الطبري، التاريخ، ج٧/٥٠٦.

(٢) احمد بن داود أبي حنيفة، الأخبار الطوال، ص٣٠٨.

(٣) أبو الوليد الشيباني بن عبد الله بن زائدة (ت١٥١هـ) كان ممدّحاً جواداً كثير العطاء، مشهوراً بالحلم والمعروف، قصده العفاة من كل حدب وصوب، ونال جوائزه الشعراء، وطلاب المعروف، ومواقفه مشهودة في هاشمية الكوفة، تولى إمارة اليمن وسجستان وبها قتل من قبل الباطنية، يراجع، ابن الأثير، الكامل، ج٥/٢٥١؛ وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥/٢٤٩، وقد ذكر ثلاث روايات لوفاته، والراجح عندنا هي سنة (٢٥١هـ)، ينظر ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠/١٠٩.

يقاتل الأعداء ويذب عن المنصور[١]، وجاء القائد خازم[٢] ، فحمل على المهاجمين فكشفهم، ثم استبقهم الى الحائط ففلّ جمعهم، وقتلهم جميعاً[٣].

ذكر المنصور معناً وبلاءه الحسن، فرفع منزلته ووصفه بأشد الرجال، ومن تلك الآساد[٤]، فأجابه معن مشيداً بإقدام المنصور وشجاعته واستهانته بالمهاجمين، فقال: (والله يا أمير المؤمنين لقد أتيتك واني لوجل القلب فلما رأيت ما سندك من الاستهانة بهم، وشدة الإقدام عليهم رأيت ما لم أره من خلق في حرب فشدّ ذلك في قلبي وحملني على ما رأيت)[٥]، فأعطاه الأمان، وأجازه وولاه اليمن [٦].

اعتقد المنصور ان اتباع الراوندية أعداء سياسيون، ينزعون الى الزندقة، ويجتهدون لإعادة المجوسية بأي شكل من أشكال الزرادشتية، أو المانوية، أو المزدكية [٧].

---

(١) م.ن،ج١٠/٧٦.

(٢) خزيمة بن خازم بن خزيمة التميمي (ت٢٠٣هـ)، احد قواد الدولة العباسية المشهورين كانت له مواقف مشهورة مع المنصور أيام فتنة الراوندية في هاشمية الكوفة، وقد ابلى بلاء حسناً يوم ذاك، يراجع، وابن الأثير، الكامل، ج٥/١٣٠،٤٥١؛ والذهبي، العبر، ج١/٢٦٥؛ وابن العماد الحنبلي، الشذرات، ج٢/٦.

(٣) ابن الأثير، الكامل، ج٥/١٣٠.

(٤) الطبري، التاريخ، ج٧/٥٠٧.

(٥) ابن الأثير، الكامل، ج٤/٣٦٦.

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (١٤١-١٦٠هـ)، ص٧.

(٧) الطبري، التاريخ، ج٧/٥٠٨؛ والعزاوي، مقالات في أثر الشعوبية، ص١٣.

يقول احمد أمين: (إنّ الراوندية شيعة العباسيين، وفرقهم الدينية غلا منهم من غلا كما غلا من الشيعة من غلا)[1]، كلا فليس كل من انضوى تحت لواء الراوندية هو من شيعة العباسيين، اللهم إلاّ فرقة واحدة أشار إليها المؤرخون[2]، اعتقدت ان أبا جعفر هو الإله، وإما فرق الراوندية الأخرى التي سبقت إليها الإشارة[3]، هي من الحركات الشعوبية الشعوبية السياسية الخطيرة التي لا علاقة لها على الإطلاق بشيعة العباسيين، فقد كانت تهدف الى تشويه الإسلام بخلطه ببعض العقائد الفاسدة والمذاهب الفارسية القديمة بحشد الخرافات والأكاذيب.

المطلب الثالث : مقاصد الراوندية :

اعتقدت الراوندية إن لا سبيل لتقويض سلطان العرب إلاّ باعتناق الإسلام، فنشطوا لمحاربته متظاهرين به لتحسين الظن بهم، حتى إذا ما أطمأن الناس إليهم جاهروا بكفرهم، ورجعوا إلى مجوسيتهم فاعتناق

(١) أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج٣/٢٩٢.

(٢) الطبري، التاريخ، ج٧/٤٩١؛ وابن الأثير، الكامل، ج٤/٣٦٥؛ وزاهية قدورة، الشعوبية وأثرها، ص١٣٧.

(٣) يراجع، الصفحات، ١٢، ١٣، ١٤، من هذا البحث.

الإسلام عندهم تقية[١]، متوسلين بذلك إلى إضلال الناس، وان الدين الذي وحّد العرب هو السبيل الوحيد لفرقتهم، فاجمعوا للكيد به تعطيلاً وتحريفاً وتأويلاً، فظهرت الفرق والطوائف، وغرضها إشاعة البدع والفرقة والضلال[٢]، فعمدت على مزج العقيدة الإسلامية بما يتفق ومعتقداتها التي ورثتها عن دياناتها الباطلة، فاستمالوا الناس، وسلكوا بهم مسالك حتى أخرجوهم عن الإسلام[٣]، ومن متابعة نشاط الراوندية وقفت على مقاصدها فوجدتها تتركز في ثلاثة أمور أساسية متداخلة هي تشويه مبادئ الإسلام وهدمها من الداخل بكل الأساليب، ومحاربة الأمة العربية، والعمل على إزالة سلطانها، وتشويه حضارتها من اجل إعادة السلطان والحضارة الفارسية، وتفاصيل ذلك في مقاصدها التالية وهي:

المقصد الأول: إفساد العقول بتوحيد الخالق سبحانه وتعالى لزعزعة الثقة في نفس المسلم، ونقله من حال الى حال لينتهي به الامر الى التحلل الكامل من جميع التكاليف الشرعية لتسلك به المسلك الذي تهدفه[٤].

---

(١) فهي تعني عندهم كتمان الحق، وترك الواجبات الشرعية وارتكاب المنهي عنه خوفاً من الناس، وهي تمثل عند تلك الطوائف ركناً من أركان عقائدهم، وحكمها عندهم حكم الصلاة، فتاركها كتارك الصلاة، يراجع، البنداري، التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي، ص٢٣٥.

(٢) م. ن، ص٤٣.

(٣) ابن حزم، الفصل، ج٢/٩١.

(٤) الغزالي، فضائح الباطنية، ص١٥.

المقصد الثاني: تأكيد الثقة عند العاملين لإعادة الملك إلى الفرس، وذلك بإضفاء صفة الربوبية على أبي مسلم وان روح الإله انتقلت إليه وهم على انتظاره، وقد عقدوا عليه الآمال[1].

المقصد الثالث: استغلت الراوندية مسألة الحلول لهدم المجتمع فقد أباحت المحرمات، وأسقطت المفروضات، وفي ذلك يقول البغدادي: (ومنهم الذين عبدوا كل ما استحسنوه من على مذاهب الحلولية في دعواها حلول روح الإله بزعمهم في الصور الحسنة)[2]، وبدافع إثارة الفتنة بين المسلمين، وكان الجهد في ذلك منظماً، فتم استدراج الكثير من الفرق، وتظاهروا بنصرهم، وتحقيق آمالهم المنشودة.

المقصد الرابع: تكفير أصحاب رسول الله ﷺ ، بترك بيعة علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وكانت ترمي الطعن في صحة خلافة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم [3]، لغرض خلق أجواء الفوضى السياسية، والصراع المذهبي وصولاً إلى التشكيك بعقيدة المسلمين التي أدت إلى تباين مواقف المسلمين إزائها، فضربوا سهام الرأي في استنباط التدابير التي تخفف عنهم ما نابهم استيلاء أهل الدين، وتنفس عنهم كربة ما دهاهم من أمر

---

(١) السامرائي، الشعوبية حركة مضادة للإسلام والأمة العربية، ص٥٨.

(٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢١٣.

(٣) السامرائي، الشعوبية حركة مضادة، ص٥٨.

المسلمين[١]، فيوهنوا العقيدة ويلبسوا المسلمين في دينهم، فيخرجوهم عن الإسلام [٢].

وهكذا اجتهدت الراوندية، وزخرفت دعواتها الباطلة للتحرر من الدين، والعمل على نيل الشهوات والملذات واستباحت المحظورات، فإن ظفرت بذلك تمكنت من صد الناس عن عقيدتهم، وتجريدهم عن أصالتهم العربية، وهذا يتنامى في قلوب الناس حتى ينسلخوا عن إسلامهم، فتزلزل العرب الذين حملوه ونهضوا به[٣].

---

(١) الغزالي، فضائح الباطنية،ص٧.

(٢) ابن حزم، الفصل، ج١/٣٧١،٣٧٠.

(٣) محمد نبيه حجاب، مظاهر الشعوبية، ص٢١٦.

الخاتمـــة

توصل البحث إلى نتائج مهمة ونافعة منهـا إن الراونديـة حركـة زندقية عنصرية هدامة، ادعت الحلول وقالت بالتناسخ لتشـويه العقيـدة الإسلامية وزعزعتها لغرض إقلاع جذور التوحيد من القلوب.

سعت الراوندية إلى تأليه الخلفاء وإباحة المحظـورات، وشـككت بأركان الإسلام بهدف إيجاد المسوغات لإظهار الديانات الفارسية الوثنية القائمة الفساد والكذب والتضليل والشعوذة، والتي كانـت مبعثـاً مهمـاً لظهور مثل تلك الحركة الارتدادية.

وعلينا أن ندرك جميعاً إن آثار الدعوة العباسية وأبعادها الفكريـة، والاجتماعية، والسياسية، لم تنته بقيام الدولة العباسية، فقد شـهدت تلـك الدولة ولا سيما عصرها الأول ظهور نزاعات قوية وصراع عنيف بين القوى العربية والنزعات الفارسية داخل الدولة العباسية وان الذي حمـل لواء الصراع وتلك النزعة هو الشعوبي أبو مسلم الخراساني الذي عقدت عليه الحركات الشعوبية، والزندقية الطامعة في الخلافة العباسـية آمـالاً عريضة في إعادة ما يسمى بالملك والغطرسة الفارسية، فالخرمية مـثلاً اعتقدته كرئيس ديني منقذ وعقدت عليه آمالها والأبو مسلمية وهي فـرع من الراوندية اعتقدت بإمامته، وكأحد خلفاء زرادشت الـذين انتظـروا عودته ليملأ الأرض عدلاً، ويزيل دولة العرب ويقـيم سـلطانه لـذلك

تسترت تلك الحركات بثبوت الإسلام تحقيقاً لأهدافها التخريبية، وتياراتها الضالة.

وصفوت القول فإن المنصور فطن إلى نوايا وأهداف الراوندية ولم ينخدع بأقوالها وادعاءاتها، فتصدى لها وقضى عليها في هاشمية الكوفة، وكفى الله المؤمنين القتال.

المصادر والمراجع

نسجل في الثبت التالي أهم المصادر والمراجع التي أثرت البحث، وقد رتبنا أسماء المؤلفين بحسب حروف المعجم الهجائية.

أولاً: المصادر:

❖ **القرآن الكريم .**

❖ ابن الأثير، أبو الحسن عزّ الدين علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ، (تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي)،(ط٤)، دار الكتب العلمية، (بيروت١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م).

٢. اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر (بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

❖ الأسفراييني، أبو المظفر، محمد بن طاهر (ت٤١٧هـ/١٠٧٨م).

٣. التبصير في الدين، وتمييز الفرقة الناجية من الفرق الهالكين، (تحقيق محمد زاهد الكوثري)، مطبعة الخانجي، (القاهرة ١٣٧٤هـ،١٩٥٥م).

❖ الأشعري، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت٣٣٠هـ/٩٤٢م).
٤. مقالات الإسلاميين (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)،(ط٤)، (القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

❖ البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
٥. الفَرق بين الفرق، وبيان الفرقة الناجية منهم، (تحقيق محمد زاهد الكوثري)، مطبعة الخانجي، (القاهرة، ١٣١٧هـ/١٩٤٨م).

❖ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).
٦. فتوح البلدان،(وضع حواشيه عبد القادر محمد علي)،(ط١)، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
٧. أنساب الأشراف (تحقيق عبد العزيز الدوري)،(بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م).

❖ البيروني، ابو الريحان، محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م).
٨. الآثار الباقية عن الفرق الخالية، مكتبة المثنى (بغداد، بلا، ت). نسخة مصورة عن طبعة لبيزك ١٩٠٣م.

❖ الجرجاني، الشريف أبو الحسن علي بن محمد الحسيني (ت٨١٦هـ/١٤١٣م).
٩. التعريفات،(ط١)،دار الكتب العلمية،(بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

❖ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية،(بغداد ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، نسخة مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد.

❖ ابن حزم الأندلسي، علي بن محمد بن سعيد، (٤٥٦هـ/١٠٦٢م).

١١. الفصل في الملل والأهواء والنحل،(تحقيق أحمد السيد سيد علي)، الطبعة التوفيقية،(القاهرة، بلا، ت).

❖ ابن حنبل، احمد محمد الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).

١٢. المسند، طبعة الحلبي،(القاهرة ١٣١٣هـ/١٩٣٤م). ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٣. المقدمة، دار الطباعة العربية،(بيروت ١٣٣٩هـ/١٩٥٦م).

❖ ابن خلكان، ابو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م).

١٤. وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان (تحقيق إحسان عباس)، دار الفكر، (بيروت،١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

❖ الدينوري،أبو حنيفة أحمد بن داود،(ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).

١٥. الأخبار الطوال، (تحقيق عبد المنعم عامر)، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).

❖ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن احمد بن عثمان، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٦. تاريخ الإسلام، وطبقات مشاهير الإعلام، (تحقيق عمر عبد السلام فدوي)، (ط١)، دار الكتاب العربي، (بيروت،١٣٩٢هـ/١٩٧٣م).

١٧. العبر في خبر من غبر،(تحقيق أبي هاجر محمد العيد زغلول)، (ط١)، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

❖ ابن سعد، محمد بن منيع البصري، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

١٨. الطبقات الكبرى،أو طبقات ابن سعد،(دار بيروت، دار صادر، بيروت ١٣٧هـ/١٩٥٧م).

❖ أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، (ت٩٥١ هـ/١٥٤٥م).

١٩. تفسير السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم،(إشراف محمد عبد اللطيف)، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده (القاهرة، بلا، ت).

❖ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م).

٢٠. الأنساب، (وضع محمد عبد القادر عطا)،(ط١)،دار الكتب العلمية،(بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

❖ السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).
٢١. تاريخ الخلفاء،(تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)،دار الجيل، (بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

❖ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت ٥٤٨هـ/١١٥٢م).
٢٢. الملل والنحل، (تحقيق سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،(القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، وطبعة مكتبة الانجلو مصرية، وطبعة دار المعرفة، (بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م). الصاحب بن عباد، كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد،(ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).
٢٣. المحيط في اللغة، (تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين)، (ط١)، مطبعة المعارف (بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
❖ الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٢٤. تاريخ الأمم والملوك،(تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم)، (ط٤)، المكتبة التجارية الكبرى،(القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م). العجيلي سليمان بن عمر الشهير بالجمل (ت١٢٠٤هـ/١٧٨٨م).
٢٥. الفتوحات الإلهية، بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الحنفية، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة، بلا، ت).

❖ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد(ت ١٠٨٩هـ/١٦٨٢ م)
٢٦. شذرات الذهب في إخبار من ذهب ،طبع المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، بلا، ت).
❖ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، (٥٠٥هـ/١١١١ م). ٠
٢٧. فضائح الباطنية، نشره جولد زيهر، (ليون، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م).
❖ الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م).
٢٨. القاموس المحيط، مؤسسه الحلبي وشركاه، للطبع والنشر والتوزيع، (القاهرة، بلا،ت).
❖ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر(ت٦٧١ هـ/١٢٧٢م).
٢٩. الجامع لإحكام القران (ط٣)، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م).
❖ ابن كثير، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن عمر، (ت:٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م).
٣٠. البداية والنهاية، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢ م).

❖ المسـعودي، أبـو الحسـن،علي بـن الحسـين بـن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).
٣١. مروج الذهب، ومعادن الجوهر، (تحقيق محمد محي الـدين عبـد الحميد) (ط٤)، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، (القـاهرة، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م)، مسلم بن الحجاج،الإمام، بن مسـلم أبـو الحسـن القشيري، (ت٢٦١ هـ/٨٧٤ هـ).
٣٢. صحيح مسلم (شرح الإمام النووي، محـي الـدين أبـي زكريـا، (ت:٦٧٦ هـ/١٢٧٧ هـ)، (وراجعه الشيخ خليل المـيس) (ط١)، دار القلم، (بيروت ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦ م).
❖ ابن المنظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م) .
٣٣. لسان العرب، دار صادر بيروت (١٣٠٠ هـ/١٨٨٢ م).
نسخه مصوره عن طبعه بولاق/ القاهرة.
❖ ابن النـديم، أبـو الفـرج محمـد بـن إسـحاق بـن يعقـوب(ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م).
٣٤. الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر(بيروت،١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)
❖ النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي(ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥م).
٣٥. سنن النسائي،(شرح السيوطي جلال الدين)، وبحاشية الإمام السندي، مطبعه دار الحديث، (القاهرة، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦ م).

٣٦. النوبختي، أبو محمد، الحسن بن موسى (ت: ٢٠٢ هـ/٨١٧ م).

ثانيا : المراجـــع:

❖ أمين، الأستاذ احمد.
٣٧. ضحى الإسلام، (ط٥)، طبع لجنه التأليف والترجمـــة والتوزيـــع، (القاهرة، ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م).
❖ الأنباري، الدكتور عبد الرزاق علي العمران.
٣٨. تاريخ الدولة العربية/ العصر الراشدي والأموي، مطبعة الإرشـــاد (بغداد،١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م).
❖ حجاب الدكتور محمد نبيه .
٣٩. مظاهر الشـــعوبية فـــي الأدب العربـــي، (ط١)، مكتبـــه النهضـــة المصرية، (القاهرة، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦١م).
❖ خليل ، الدكتور أمال محمد حسن.
٤٠. الدس الشعوبي في صدر الدولة العباسية، مقال منشور ضمن وقائع الندوة القومية للدس الشعوبي، (بغداد،١٤١٠ هـ/١٩٨٩ م).
❖ السامرائي، الدكتور المرحوم عبد الله سلوم.
٤١. الشعوبية حركه مضادة للإسلام والأمة العربية، المؤسسة العراقيـــة للدعاية والطباعة(بغداد،١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

❖ سالم ، الدكتور السيد عبد العزيز.
٤٢. تاريخ الدولة الأموية، دار النهضة العربية، (بيروت،١٣٩١هـ/١٩٧٠م).
❖ عبد الحميد، الدكتور عرفان.
٤٣. دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، (ط١)، مطبعة الرشاد، (بغداد،١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
❖ العزاوي ،الدكتور نعمه رحيم
٤٤. اثر الشعوبية في الأدب العربي ،مطبعة اشبيلية، (بغداد،١٤٠٢هـ/١٩٨١م).
❖ عطوان، الدكتور حسين
٤٥. الدعوة العباسية، مبادئ وأساليب، دار الجيل، (بيروت،١٤٠٢هـ/١٩٨٣م).
❖ العمادي، الدكتور احمد المختار.
٤٦. في التاريخ العباسي والفاطمي، دار النهضة العربية، (بيروت، بلا،ت).
❖ فوزي، الدكتور فاروق عمر.
٤٧. مباحث في الحركة الشعوبية، مطبعة المربد، (بغداد، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

❖ قدوره، الدكتورة زاهية.

٤٨. الشعوبية وأثرها السياسي والاقتصادي في العصر العباسي الأول، (ط١)، دار الكتب العربي، (بيروت، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

❖ كحاله، الأستاذ عمر رضا

٤٩. معجم المؤلفين، تراجع مصنّفي الكتب العربية، مؤسسه الرسالة (ط١)، (بيروت،١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

❖ المحمدي، الدكتور عماش فرحان

٥٠. دور الشعر العربي في مواجهه الحركة الشعوبية في العصر العباسي الأول، ورسالة الماجستير، معهد التاريخ العربي، (بغداد ١٤١٩ هـ/١٩٩٩ م).

٥١. المنهج التاريخي عند الشهرستاني في كتابه الملل والنحل، أطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي، (بغداد،١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م).

❖ الملاح،الدكتور هاشم يحيى.

٥٢. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م).

المحتويـــات



